

(^) عن يمين وشمال من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور (15) فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خبط وأثل (* * * *) فتيا من منهم ستة ، وتشام أربعة ، وأما الستة الذين تيامنوا : فحيمر ، وكندة ، ومذحج ، والأزد ، والأشعر ، وأنمار ، وأما الأربعة الذين تشاموا : فعاملة ، وغسان ، ولخم ، وجدام ' . وأما سبأ فهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقد قيل : إن سبأ اسم بلد ، والأصح هو الأول
 وقوله : (^) في مساكنهم آية) وقرئ : ' في مسكنهم ' والآية هي العلامة ، ومعناها : أنا جعلنا لهم آية تدلهم على أن النعم التي لهم من الله تعالى
 وقوله : (^) جنتان عن يمين وشمال) في القصة : أنه كان لهم واد يسيل ، وعلى يمين الوادي جنتان مصطفة أي : البساتين وكذلك على يسار الوادي
 وقوله : (^) كلوا من رزق ربكم) أي : قلنا لهم كلوا من رزق ربكم
 وقوله : (^) واشكروا له) أي : واشكروا الله على نعمه
 وقوله : (^) بلدة طيبة) أي : طيبة الهواء ، عذبة الماء ، كثيرة الفواكه ، وذكر ابن زيد : أنه لم يكن بها بعوض ولا بق ولا ذباب ولا عقرب ولا حية ولا شيء من أمثال هذا ، وكان الرجل الغريب يدخلها وفي ثيابه القمل ، فيموت القمل في ثيابه من صحة الهواء وطيبه
 وقوله : (^) ورب غفور) أي : ورب غفور للذنوب إن شكرتم نعمه
 فإن قيل : أي فائدة لتخصيصهم بهذا ، والله غفور لكل العباد ؟ والجواب عنه : أن مغفرة الرب مع طيب البلدة على تلك الغاية لم تكن إلا لهم
 قوله تعالى : (^) فأعرضوا) أي : فأعرضوا عن شكر النعم
 وقوله : (^) فأرسلنا عليهم سيل العرم) اختلفوا في العرم على أربعة أقاويل : أولها :